

سلسلة العقيدة (51) معتقدات الخوارج لقاء الثالثاء 11 11

4102 من مجمع التوحيد بالمنصورة

محطفي العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

هذا درس من الدروس المتعلقة بالعقيدة فالدرس يتعلق بفئة ظهرت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كما يقول بعض
اهل العلم اقدم فرقة ظهرت من الفرق في الاسلام - 00:00:44

الا وهي فرقة الخوارج وبداية فان الله سبحانه وتعالى امرنا في كتابه الكريم بالتوسط والاعتدال وجعل امة محمد صلى الله عليه
 وسلم امة وسطا فقال سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:01:04

ويكون الرسول عليكم شهيدا امرنا الله سبحانه وتعالى بالتوسط في شؤوننا كلها فقال سبحانه وتعالى في باب الانفاق وآت ذا
القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا من المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - 00:01:30

وكذلك في باب الاكل والشرب يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال تعالى ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقوى دملوما محصورا - 00:01:59

وقال تعالى كلوا من طيباته ما رزقناكم ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحل عليه غضبي فقد هوئ وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تحربوا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - 00:02:20

والاعتداء هو الاعتداء في تحريم ما احله الله او تحليل ما حرمته الله سبحانه وتعالى تتواتي النصوص لاثبات هذا المعنى يأتي نصوص
اخر تذم الغلو. قال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو. الله يسلمك - 00:02:38

اياكم والغلو فقال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون فقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم
انما انا عبد الله ورسوله فنهى عن المبالغة في الاطراء والثناء عليه - 00:03:01

حتى لا يخرج الشخص باطراهه الى ان يدعى الالهية لرسول الله او يعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا من حقوق الله سبحانه
وتعالى ليس من حق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

امرنا بالتوسط والاعتدال. قد قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا اي لا تتجاوزوا الحد هذا وقد ظهرت في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم طبيعة سوء لفترة غالٍ - 00:03:40

الا وهي فئة الخوارج كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسمة فجاء رجل قال يا محمد اعدل فانك لا تعدل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويلك ومن لم يعدل - 00:04:01

ومن يعدل اذا لم اكن اعدل ومن يعدل اذا لم اكن اعدل فاتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم العدل وهو رسول الله وسيد ولد ادم
عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

وقد اراد بعض الصحابة ان يقتلوه فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه قال يخرج من ضئضي هذا الرجل اقوام تحقرن صلاتكم
مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:04:41

لان ادركتم لقتلهم قتل عاد او كما قال يخرج في اخر الزمان اقوام حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية

يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية - 00:05:03

فمن وجدهم فليقتلهم فان في قتلهم اجرا ومعنى قوله يمرقو من الدين كما يمرق السهو من الرمية انك اذا اتيت بسهم مدبب او رصاصة مدببة واطلقتها في صدر شخص تخرج سريعة من الظهر دون ان تبتل بالماء - 00:05:24

هؤلاء كانهم يدخلون الدين ويخرجون منه دون ان يدرکوا منه شيئا او يستفيد من الدين بشيء. قال عليه الصلاة والسلام في شأنهم انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان فبدرت هذه البادرة في زمان عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:05:44

وتمادي انتقادهم الزائد لعثمان رضي الله عنه حتى ال بهم الامر الى ان حاصروا بيت عثمان رضي الله تعالى عنه وارادوا قتل وحالوا بينه وبين الصلاة في مسجد رسول الله - 00:06:07

صلى الله عليه وسلم اياما منعه تماما من الخروج من بيته استعدادا لقتله وكان رضي الله عنه ينظر اليهم من سطح البيت ويناشد ينashد فيقول اناشدكم الله ولا اناشد الا اصحاب رسول الله - 00:06:26

صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر روما فله الجنة فحفرتها قالوا اللهم نعم قال اناشدكم الله هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:50

من جهز جيش العسرة من خالص ماله فله الجنة فجهزته من خالص مالي قالوا نعم اللهم نشهد فقال فيما يقتلونني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم - 00:07:08

الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس والنفس والتارك لدینه المفارق للجماعة والله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتددت عن ديني طرفة عين وكذا والله ما قتلت نفسا حتى اقتل بها - 00:07:31

فيما يقتلونني الا ان القوم تمادوا في الغي وقتلوه وهو يتلو كتاب الله سبحانه وتعالى على ما نقله اهل السير فقتل عثمان رضي الله عنه وتفرق هؤلاء القتلة في صفوف المسلمين قسما منهم مع علي وقسم - 00:07:51

مع معاوية وقسم اخر وبعد بوبع لعلي رضي الله عنه بالخلافة وابي معاوية ان يبایع لعلي بالخلافة وطلب باعتباره من اقرباء عثمان القصاص من هؤلاء القتلة الا ان عليا لم يكن الامر استحكم له - 00:08:12

فامر معاوية ان يدخل فيما دخل فيه الناس وبعد ذلك نتمكن من الاتيان بقتلة عثمان فنشأت الحرب بين علي ومعاوية بسبب ذلك وبعد قد اشرفت الحرب على الانتهاء لصالح علي - 00:08:33

وذلك في صفين طلب اصحاب معاوية التحكيم وكما ينقل في كتب السير انهم رفعوا المصاحف طالبين تحكيم كتاب الله عز وجل رضي علي بذلك وقال لا اكون من الذين دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم فانكروا عن هذا - 00:08:52

فلما رضي عليهم بالتحكيم خرجت هذه الفتنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتل هؤلاء الطائفتين بالحق فمرقت الخوارج. وخرجوا على علي رضي الله عنه وحكموا بکفره - 00:09:16

فكفروا علينا وكفروا معاوية كما كفروا اسمانا من قبل وكفروا اکثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ممن لم ينتظم معهم ولم يقل بفکرهم ولم يقل بقولهم - 00:09:37

واعزلوا في بلدتهم قريبة من الكوفة يقال لها حاراء وتجمعوا هنالك فتركهم علي رضي الله عنه وارسل لهم عبدالله بن عباس يناظرهم مناظرات جلية وواضحة ويسألهما ما الذي تأخذونه على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه - 00:09:55

زوج ابنته قالوا نقم على امورا ذكرها امورا منها انه حكم الرجال في كتاب الله منها انه لم يسب النساء يوم الجمل منها انه ما هاي كلمة امير المؤمنين عن نفسه لما قالوا له امح امير المؤمنين من اجل الصلح معها قالوا فان لم يكن اميرا للمؤمنين - 00:10:19

وامير للكافرين فحكموا عليه انه امير الكفار رضي الله عنه ومن ثم كفروه وكفروا معاوية وكفروا عمرو بن العاص وكفره عددا كبيرا من الصحابة فناذرهم ابن عباس منازرة جيدة مبسوطة في محلها. قال اما قولكم انه حكم الرجال في كتاب الله - 00:10:45

فرب العزة قال وان خفتم شقاق بينهما فبعثنا حكما من اهله وحكما من اهله يريد اصلاحا يوفق الله بينهما واما قولكم انه لم يسب النساء يوم الجمل فماذا تقولون في عائشة؟ امكم او ليست بامكم - 00:11:10

ان قلتم ليست بامنا كفرتم وان قلتم هي امنا فهل تريدون ان تسبون امكم فرجع عن ذلك ثم قال لهم قولكم انه محا نفسه من امير المؤمنين. الرسول في صلح الحديبية لما قال لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:27](#)

قالوا لا نعرف الرحمن ولا نعرف الرحيم. امسح واكتب باسمك اللهم لما جاء يكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك بالرسالة اكتب اسمك واسم ابيك - [00:11:48](#)

لا نقر لك بانك رسول. ولو اقرنا لك بالرسالة ما حاربناك فمحى الرسول كلمة رسول الله وكتب اسمه اسم ابيه فرجع لاسر هذه المعاشرة عدد الى صفوف علي بعد ان كانوا عليه - [00:12:03](#)

رجع ما يقارب ثمانية الاف على ما ذكره بعض العلماء فانضموا الى صفوف علي والفئة الباقيه اتجهوا كما اسلفت الى بلدة يقال لها حار راء بال Kovf فتركتهم علي زمانا ثم - [00:12:22](#)

لم يسكنوا هم فاستمرروا في تكبير العباد وتضليل العباد الحكم على هذا بالضلال ولم يقف امرهم على ذلك بل بدأوا في ترجمة الاقوال الى اعمال فبدأوا بغيرون على الناس - [00:12:38](#)

لانه كما هو معلوم العمل فرع عن الاعتقاد. فإذا اعتقدت في شخص انه كافر استحللت دمه واستحللت نساعه واستحللت امواله فبدأوا في غارات يشنونها على المسلمين المسافرين يقتلون الانفس البرية - [00:12:54](#)

ويسلبون المسافرين متعاهم واموالهم ونساعهم. فلما ازداد ذلك منهم اتجه اليهم علي بجيش فانزل بهم بأسا شديدا جدا وقتلهم شر قتلة وكان علي يحس فيهم عن عن ذي السدية رجل قال النبي في شأنه - [00:13:12](#)

ايitem اي عالمة هؤلاء الخوارج ان فيهـم رجل له سـدي النـاتـي كـسـدي البـكـر فـكان عـلـي يـفـتـش ويـبـحـس عـن ذـي السـدـيـة فـلـمـا وـجـدـ عـلـي ذـا السـدـيـة كـبـر وـهـلـل وـفـرـح بـاـنـه اـصـابـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ قـالـ فـيـهـمـ الرـسـوـلـ - [00:13:36](#)

لان ادركتـهم لـافـعـلـنـ بـهـمـ وـلـاـ فـشـدـدـوـاـ وـلـكـنـهـمـ مـاـ سـكـنـوـاـ شـتـتـهـاـ هـنـاـ وـهـاـ هـنـاـ الاـ اـنـهـمـ بـدـأـوـاـ يـتـأـمـرـوـنـ اـيـضاـ فـكـانـ مـنـ اـمـرـهـمـ اـنـ قـتـلـوـاـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ وـهـوـ خـارـجـ مـنـ - [00:13:56](#)

الفجر قتلوا علي رضي الله عنه وسعدوا بذلك ايام سعادة حتى انشد منشد منهم كعمران بن حطان يثنى على عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي فقال في ثناء اتي عليه يا ضربة من تقي نال بها عند ذي العرش مغفرة ورضوانا - [00:14:13](#)

اني لاحسبة حين انظره او في البرية عند الله ميزانا يصف قاتل علي ابن ابي طالب زوج بنت رسول الله يصف القاتل بأنه افضل شخص في الكون او في البرية عند الله - [00:14:37](#)

ميزان كذا قال فرد عليه شاعر اهل السنة بقوله بل ضربة من شقي نال بها سخطا وسيلقى الرب غضوانا فاجتمع هؤلاء الخوارج في اماكن شتى بعيدة عن عن عن حاروراء وبدأ - [00:14:52](#)

اه بدأوا يؤسسون فكرا لانهم لم يرجعوا الى اهل العلم من الصحابة فلم يعودوا يحتاجوا بالاحاديث التي روتها مسلا علي عن رسول الله ولا ابو هريرة عن رسول الله ولا غير هؤلاء لانهم يكثرون كل هؤلاء - [00:15:14](#)

فبدأوا يفهمون القرآن بافهمهم الخاطئة فكفروا المقدرة على المعصية كفروا مرتکب الكبيرة القاتل عندهم كافر الزاني عندهم كافر فبدأوا يكثرون الناس يكثرون مرتکب الكبائر ويکثرون المصيرين على الصغار وبدا لهم فکر غريب في فهم الاحاديث كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سألتها سائلة قالت يا عائشة - [00:15:29](#)

ما بال الحائض تقضي الصلاة تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة قالت عائشة احروريه انت؟ يعني انت من بلدة حاروراء الذين يفهمون الامور على امزجتهم وعلى اهوائهم قد كنا مع رسول الله او في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

تحيس احدانا فتؤمر باغاثة الصيام ولا تؤمر بقضاء الصلاة فاسسوا بعض الافكار منها تكثير معين تكثير المضر على الذنب تكثير معين لاته سبب واخرجوا اصطلاحات غريبة من لم يکثر الكافر - [00:16:24](#)

فهو كافر الكافر الذي يکثرون هم من لم يکثره فهو كافر ومن لم ينتظم تحت امرتهم وجماعتهم فهو كافر وكفروا عددا هائلا من اهل الاسلام هذا هذه كطليعة لهم اما الاسباب التي حملتهم على ذلك فضلا عن الهوى - [00:16:46](#)

آاعظم سبب لاتبعهم اعظم الاسباب التي اوقعتهم في هذا بعد اتباع الهوى وبعد المقدر المكتوب من الله سبحانه وتعالى الجهل فالجهل هو الذي نعالجه في هذه الجزئية من الوقت او في هذا الجزء من الوقت - [00:17:10](#)

اجعلوهم بكتاب الله جهلهم بسنة رسول الله جاء لهم بلغة العرب جاء لهم بمراتب الناس اه عدم رفقهم اه عدم عفوا استحضارهم الادلة في عز الناس فالجهل كان من اعظم الاسباب التي نمت هذا الفكر - [00:17:30](#)

الفكر الخليجي. نعم هناك اسباب اخر وهو الفساد الظاهر في الناس الان الفساد الظاهر وحيود تسعه كثير من الدول عن تحكيم شرع الله والظلم والسجون الفساد العريض الذي يعيش كل هذه اسباب نمت هذا الفكر. لكن السبب الذي نريد ان نركز عليه وان نبين وجه الخلل - [00:17:51](#)

في افهمهم فيه هو الجهل اه جهلهوا كتاب الله سبحانه وتعالى. لا اعني انهم لم يعرفوا قراءته بل يعرفونه ويقرأونه لكن يرحمك الله يفهم على اهوائهم وعلى اه ضيق عقولهم. فلما هجروا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

وهجروا اقوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين بدأوا يفهمون افهاما خاطئة فكما سلفه على سبيل المثال كلمة الخطيئة قد تأتي كلمة الخطيئة بمعنى الكفر احيانا وقد تأتي كلمة الخطيئة بمعنى الذنب - [00:18:42](#)

قد تأتي كلمة الخطيئة بمعنى الذنب البسيط وتأتي بمعنى الكبيرة قد تأتي الخطيئة بالمعنى الذي لا يؤاخذ عليه الشخص كما في الاية ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فكلمة الخطيئة تأتي بمعنى الكفر احيانا. قال تعالى في شأن قوم نوح مما - [00:19:03](#)

فخطيئتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا الخطيئة هنا الكفر وقد تأتي بمعنى المعصية عموما قال الخليل عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. وكان من دعاء الرسول عليه افضل صلاة واتم التسليم - [00:19:23](#)

في سجوده. اللهم اغفر لي خطئي وعمدي وسري وجهري. وكل ذلك عندي. فكلماتي الخاطئة تتعدد معانيها. ليس ليس عندهم هم هذا التعدد للمعاني. انما يسوقون الكلمة يوفقونها على على الذي يریدونه وينزلونه على ينزلونه على الوجه الذي يریدونه - [00:19:47](#) الكلمة السيئة كما سلف التنبية عليها مرارا تأتي بمعاني تأتي بمعنى الكفر والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وطلاقهم ذلة ما له من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعة من الليل مظلمة - [00:20:11](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولا خلود الا مع الكفر. فالسيئات بمعنى الكفر تأتي بمعنى الكبيرة. قال تعالى في شأن قوم لوط ومن قبل كانوا يعملون السيئات وهي الفاحشة المعروفة - [00:20:28](#)

وتأتي بمعنى الصغيرة قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني اذا اجتنبتم الكبائر كفربنا عنكم الصغار وكذا الكلمة الذنب تأتي بمعنى الذنب الاكبر الذي هو الكفر - [00:20:42](#)

وتأتي بمعنى الذنب يأتي الذنب بمعنى الكبيرة ويأتي الذنب بمعنى الصغيرة وهذا الوزر يأتي بمعنى الكفر ويأتي بمعنى الكبيرة ويأتي بمعنى الصغيرة فالكلمات تتعدد معانيها ويفهم معناها من السياق الذي - [00:20:57](#)

وردت في هذه الكلمة. جئلوا ام هذه المعاني جهلهوا هذه المعاني فحكموا على الناس بالذى يهونونه لانهم حكموا بمعزل عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك عندهم - [00:21:18](#)

انهم كفروا الصحابة رضي الله عنهم. فكيف يحكمون على الصحابة بالكفر؟ وبعد ذلك يستقبلون احاديث هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم. انسليخ عدد من الذين هم اتباع لهذه الفئة فئة الخوارج والذين اطلقوا على انفسهم - [00:21:36](#)

فئة التكفير او عفوا الذي اطلق عليهم غيرهم فات التكفير اسلخوا عن الاولين في جزئيات ووافقوهم في جزئيات فكما سلف ان الكلمة الواحدة قد تتعدد معانيها هناك في الشريعة في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله - [00:21:56](#)

كفرون دون كفر مخرج عن الملة وكفر اقل من ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء. قيل بما يا رسول الله؟ يكفرن. قال يكفرن الاحسان قيل بما يا رسول الله؟ قال - [00:22:18](#)

يكفرن قيل ايكفرن بالله؟ قال يكفرن الاحسان ويکفرن العشير لو احسنت الى اهداهن الدهر ثم رأت منك شرا قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا کفران النعم وكفران المعروف وكفران الاحسان يختلف عن الكفر بالله. والکفر بملائكته والکفر برسله - [00:22:37](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم فهو به كفر وليس معنى ذلك انه خارج من دين الاسلام تجدت الخوارج بحاديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:59

باب المسلم فسوق وقتاله كفر حكموا على القاتل بأنه كافر لهذا ولحديث الرسول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وتركوا احاديث اخر اذا التقى المسلمين بسيفيهم فالقاتل والمقتول في النار فسماهم الله مسلمين. وقال - 00:23:19

رب العزة سبحانه وين طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما للآخر فقاتلوا التي تبعي حتى تفيء الى امر الله فسماهم الله مؤمنين وقد تقاتل علي مع طلحة والزبير وكلهم مبشرون بالجنة - 00:23:41

اليم في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:24:02

تحجمت الخوارج بظواهر بعض الاحاديث وفهموها على الوجه الذي ترى اهلهم وحكموا بكفر اصحاب الكبائر او بكفر المصيرين على المعاشي صارت فيهم افهام خاطئة فیأتونی الى حديث كحدیس رسول الله والله لا يؤمن والله لا يؤمن - 00:24:15
قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقا من لا يؤمن جاره بوعقه تحاكموا على من لم يؤمن جاره بوائقه بالكفر ونفعوا عنه الایمان اهل السنة بالطبع لهم توجيه لقوله والله لا يؤمن والله لا يؤمن - 00:24:39

انه لا يؤمن ايمانا كاملا لان الایمان كما وضحت النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة وبضع وستون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:24:59

والحياء شعبة من الایمان فهم لم يقبلوا هذا التقسيم. وقالوا انه وحدة واحدة لا تتجزأ وضربوا الامثال قالوا لو انك مسافر اعني المعاصرین منهم. من القاهرة لاسكندرية وقطعت الطريق كله - 00:25:14

قطعت الطريق الا عند كفر الدوار بقية بينك وبين الاسكندرية مسافة يسيرة تعطلت بك السيارة ولم تصل الى اسكندرية. هل انت تعد وصلت الى الاسكندرية؟ فكذا من ترك شيئاً شعب الایمان عندهم فانه - 00:25:30

لا يصل الى الله بل يكفر ولا يكون قد امن من الاصل هذا عند فريق منهم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فيقول ان جعل هؤلاء بمدلولات الكتاب العزيز ومدلولات السنة - 00:25:48

او قاهم في خطير عظيم وخاصة الاحdas منهم صغير السن منهم وقليل العلم منهم كما سلف ان عندنا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يفيد ان هناك كفر دون كفر - 00:26:05

كفر اكبر وكفر دون ذلك هناك ظلم دون ظلم زلم بمعنى الكفر وظلم دون ذلك وهناك فسق دون فسق فسق بمعنى الكفر وفسق دون ذلك وهناك نفاق عمل ونفاق اعتقاد - 00:26:24

فنفاق العمل اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا اؤتمن خان اذا عاد غدر الى غير ذلك ونفاق الاعتقاد ان يضم الشخص الكفر في قلبه ويظهر بسانه الایمان وما فرقوا بين كل ذلك - 00:26:43

وعندنا شرك اكبر وشرك اصغر لكن القوم لم يعبأوا بكل هذه المصطلحات التي على كل منها عدد من الادلة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من اخطر ما - 00:27:01

في هذا الفكر اخزهم ببعض ايات الكتاب العزيز وببعض احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي قد توافق في ظاهرها ما يحملونه من وعنه الناس حديث والله لا يؤمن والله لا يؤمن فنفع الایمان تماما عن من لم يأت بهذه الخصلة التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:19

لقوله من لا من جاره بوائقا عمدوا الى الصلاة؟ اصطلاحات فهمها اهل السنة بضميمة غيرها كحدیس رسول الله ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فاطلقواها على ظاهرها التي طلتكم تکفر والتي تشق الجيوب تکفر والتي تدعوا بدعوى الجاهلية تکفر - 00:27:44

ليس منا من لم يوقر كبيرنا نصوص كثيرة جداً فهموها على ظاهرها. لا يدخل جنة قاطع فهموها على ظاهرها لا يدخل على الاطلاق

فهذه الاصطلاحات لا يدخل الجنة من فعل كذا. آآ صنفان من اهل النار لم ارهم نساء كاسيات عاريات - 00:28:10

بناء عليه على المتبرجة بانها كافرة وقالوا انها لا تدخل جنة ولا تجد ريحها. وتغاضوا واهملوا قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. امنوا حديث البغي التي خرجت - 00:28:32

ترني فقابلت في الطريق كلبا يلهث من العطش فسقته من موقعها فغفر الله سبحانه وتعالى لها بهذه السقية اغفلوا كل ذلك اغفلوا عدة احاديس وعدة ايات في هذا الصدد. فالاحاديث التي فيها ليس منها من فعل كذا لا يؤمن من فعل كذا - 00:28:52

لا يؤمن من فعل كذا لا يدخل جنة من فعل كذا كل هذه حكموا على الافعال التي وردت فيها اذا فعلها الشخص فهو كافر ولم يتمسوا معاذير للناس فعززوا اصطلاح العزز بالجهل - 00:29:15

قالوا عدم عزز اي شخص بالجهل. فالذى يرتكب الكفر يعد كافرا وينسحب عليه من ثم كل ما ينسحب على الكفار الاصليين. ولو كان يصلي ولو كان يصوم وفعل الكفر كافرا فلا عذر عندهم بالجهل. واسسوا لذلك تأسيسات وتركوا الادلة التي وردت في - 00:29:33

كحدیس الرسول صلى الله عليه وسلم ما من احد احب اليه العذر من الله سبحانه وتعالى وقول الله تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا رسلا مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة - 00:29:59

بعد الرسل وما كان الله ليحصل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوّن ان الله بكل شيء عليم. فهل يعذروه بجهل ولم يعذرها بعجز لم يعذرها ايضا بالعجز فقد يكون الشخص عاجزا عن الفعل مع العلم به. ولم يعذروا بالاستضعف ولا ولا بالاكراه - 00:30:17
دي كلها اسباب لعزر الناس. قد يفعل الشخص فعلة ومكره قد يفعله وهو مستضعف قد يفعله جاهل قد يفعله هو عاجز عن فعل غيرها. الا ان القوم لم يلتفتوا الى - 00:30:41

مسائل العزز وحكموا على كل من فعل فعلة بما يستحق ان يوصف به. غاضبين الطرف عن الاسباب التي حملته على ذلك او عن الملابسات التي حملته على هذه الافعال فجألهم بالكتاب العزيز - 00:30:56

جاء لهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جهله بمراتب الاحكام. فالاحكام منها كفر مخرج من الملة وكفر دون ذلك منها كبيرة ومنها صغيرة منها وساوس لا يؤاخذ عليها الشخص فاهملو كل هذه - 00:31:15

التفاصيل والعياذ بالله. آآ هذا سبب ضلال كثير من هؤلاء الناس. جهلو لغة العرب فجعلوا الذي يطلق احيانا جعلوا اطلاقه اغلبية فمثلا عند قول الرسول عليه السلام من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:31:35

فيقول عدد منهم القول يعني العمل هنا كيف من قال لا الله الا الله دخل الجنة قالوا قد ورد حديث في ان النبي قال برجله فحملوا النادر المهجور على الاغلب المشهور. نعم قد تأتي كلمة قال بمعنى قال بيده قال برجله - 00:31:57
اي عمل برجله لكن لابد ان تكون مقيدة والا فالاصل في القول انه يكون باللسان الاصل في القول انه يكون باللسان. فاتبعوا بعض الاقوال الشاذة في بعض المواقف حتى يحكموا بها على - 00:32:17

كفر الناس. اخزوا الاطلاقات كقول الله سبحانه وتعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ففهموها بمعاذهل عن افهام الصحابة لها فكل من صادق نصرانيا عندهم او كل من عمل عند النصارى يعد كافرا - 00:32:34

كل من عمل عند النصارى كل من بدون حاجة الى العمل اعتبروه كافرا. كذلك من سكن في بلاد المشركين فهموا معنى البراءة فهموا خاطئا فقول الرسول ان ثبت لان فيه نزاع انا بريء من المسلم يعيش بين ظهراني المشركين - 00:32:56

لا تتربى نارهما. فقالوا ان من ساكن المشركين وعاش معهم يعد كافرا لان النبي تبرأ منه وما علموا معنى البراءة فالبراءة لها عدة معانٍ ايضا. اذا قلت لك اذا ذهبت الى الى مكان - 00:33:17

ما فانا بريء منك ما معناها؟ انا اذا حل بك شيء لست بمسؤول عنك. ليس معناها انك كافر ولا انك خرجت من دين المسلمين. فحملوا احاديث البراءة على مثل هذا. انا بريء من الصلة والحلقة والشاقة. حكموا على من ساكن - 00:33:35

المشركين بانهم مثلهم. حكموا على اي شخص تشبه بشخص انه مثله ازا تشبه بي في الملبس في يريدون عليه من تشبه بقوم فهو منهم.

ط احكم عليه انه تشبه به في الملبس. لكن ما تشبه به في المعتقد - 00:33:56

فيطيقون اطلاقات وبناء عليها تأتي الاحكام قاسية على الناس بالتكفير او بالتضليل او بالتبديع او بالتفسير هذا هو صنيعهم. فهموا معنى الموالة فيما خاطنا. فهموا معنى المودة فما خاطنا. فقالوا كل من تواد الى مشرك فهو مثله. والله سبحانه وتعالى يقول لا - 00:34:13

الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب مبسوطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون - 00:34:43

وردت في ديننا مصالحات احيانا بين المسلمين والكافر. اذا كان الصلح في مصلحة اهل الاسلام. بل واشد من الصلح بل ومعاهدات حربية بين المسلمين وبين الكفار احيانا. قوله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:05

ستصالحون روما صلحا امنا فتغزوون انتم وهم عدوا من ورائكم. فذكر النبي الحديث اننا سنصالح الروم صلحا امنا فتغزوون نحن وهم عدوا واحدا وهم كفار الروم فاملاوا كل هذا اعني - 00:35:24

جماعات الخارج والتكفير امنوا كل هذا. امنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام تحالف مع قريشة عام الاحزاب وتحالف مع خزاعة ضد مشركي قريش لكن القوم لم يفقهوا كل هذا. فهذه من الاسباب التي حملتهم - 00:35:46

اعني اتباع النصوص ظواهر النصوص واعمال بعض النصوص دون التعرض الى نصوص اخر. موقفهم من العلماء ازدراء تام للعلماء ازدراء تام ليس للعلماء المعاصرين فحسب ازدراء لعلماء الصحابة فوضعوا اسسهم هم رجال ونحن رجال - 00:36:07

نعم هم رجال وانت وانت رجل لا لم نختلف في انك ذكر وهم وهم زكور لم نختلف في هذا لكن هل من قاله رسول الله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل مثلك انت يا من لم يدعوك الرسول عليه الصلاة والسلام وهل من جلس - 00:36:30

يا رسول الله والتمس هديه ورأه وعمل كعمله. مثلك انت فترى الصبي صغير منهم ليس له شأن باي عالم. مستغني عن كل العلماء. يفهم كما يريد ولذا تفتش فيهم تكبير بعضهم البعض. انهم لم يرجعوا الى علماء - 00:36:50

راسخين فترى هذا يفهم الآية على وجه معين والآخر يوافقه يوما وفي اليوم الثاني يخالفه. لأن له فهم غير فهمي صاحبه. فتحصل الاضطرابات ويكثر من تكبير بعضهم البعض بناء على - 00:37:13

اختلاف الافهام لأن الله قال وقد خلقكم اطوارا. فاعملوا اقوال صحابة رسول الله ولم يعملا بها بالمرة قالوا عندنا الوحيان كتاب الله وسنة رسول الله. جهلو اثناء تعرضهم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:32

صحيح الاحاديث من ضعيفها. فكتيرا ما يحكمون على شخص بناء على حديث ضعيف بالكفر والحسد في اصله الذي بنوا عليه حديث ضعيف غير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:37:50

فمن افاتهم هذا الجهل المستشري انهم احيانا بل اكثراهم يجهلون سنة النبي الصحيحة من غير الصحيحه ويريد عدد منهم سنتنا بناء على فهمه لسنن اخر على وجه يريد فاخذوهم ببعض الكتاب - 00:38:10

وابيائهم لبعض ورطهم فيما تورطوا في ثم عصبيتهم الزائدة. عصبيتهم الزائدة للجماعة كعصبية اصحاب الجماعات عموما وهذه من بلايا الجماعات ومن بلايا التحزيات. كل جماعة تتغصب لنفسها اشد التغصب ومن لم ينتظم معهم فهو عدو لهم. من لم ينتظم معهم فهو عدو لهم. ان كلموه بطيب الكلام لتأليف قلبه او - 00:38:31

بشره اكثر الجماعات على هذا النحو يتحفظون منك ينظرون اليك نظرة المرتاب فيك. ما دمت لم تنتظم معهم في الجماعة. حتى وان كنت تقينا. وان كنت رجلا صالحا لكن لست في الجماعة فليس لك حق كالذى في الجماعة وان كان اقل منك دينا وان كان اقل منك ورعا وان كان اقل منك - 00:39:03

هذا في عموم الجماعات. وازداد تعصب جماعة التكفير لانفسها تعصبا شديدا انهم حكموا على من لم يدخل معهم في الجماعة بأنه كافر. فقد واسموا جماعتهم باسم جماعة المسلمين وقالوا من لم ينتظم معنا فهو كافر. طيب الذي لم يعرفكم قالوا نتوقف في امره -

تحدث بذلة اسمها التوقف والتبيين. يتوقفون فيك لا يعرفونك طيب ما حكمي عندكم؟ الرسول يقول من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا. فهو المسلم. لماذا لا تحكموا في اسلامه؟ قل انا لا ندري هل تکفر انت بالطاغوت او لا تکفر - 00:39:54

وفي الطاغوت. اشهد الله اني کافر بالطاغوت. ماذا تريدون؟ قل لا ليس قولنا انما عملا. طب ماذا اعمل ماذا اعمل؟ قال له تخرج وتقول لا نکفر بالطاغوت. طب هب انتي ضعيف - 00:40:15

خرجت وقلت انا کفرت بالطاغوت هل هذا يکفي؟ لا بد ان تتبأ من كل الناس الذين لم يقولون مثل قولك الناس في بلاء شديد. يأتي احدهم الى المسجد - 00:40:30

مسل هذا المسجد يمتنع عن الصلاة. لماذا لا تصلي معنا؟ يقول انا شاكك في اسلامكم لماذا تشك في اسلامنا بما ندخل الاسلام؟ هبنا كفارا فيما ندخل الاسلام؟ اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. والمؤمن - 00:40:44

قالها وانا قلتها في صلاتي. يقول لها لا بد ان تکفر بالطاغوت يا اخي اشهد الله اني کافر بالطاغوت علمي. لازم تعلن البراءة منه. ابرا الى الله من كل طاغوت لازم تتبأ من لم يکفر - 00:41:01

الطواغيت فيسلسلون معك تسلسلات ان ما سلكها الرسول ابدا عليه الصلاة والسلام. الرسول كان اذا اتاه الشخص يريد الاسلام. علمه لقنه الشهادتين بعد ذلك يتعلم شيئا فشيئا الذي في وسعه كما قال الرسول ما امرتكم به. فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتبوا - 00:41:17

عيادة بالله من التعصب المورث المفضي لهذه الافكار المنحرفة التي ترضي قابها وتحملهم على حمل السلاح وقتل اخوانهم اهل الاسلام وترك اهل الاواثان. فلا تراهم يتكلمون في المانية ولا الليبرالية ولا يهودية ولا نصرانية ولا ينتقدون اهل الاواثان. انما يتربصون باخوانهم المصلين - 00:41:41

الدواير يتربصون باهل العلم الدواير. ينتزرون زلات الاقدام حتى يحكموا على العالم انه کافر ومن ثم يكون حلال الدم وتسقط اقواله كلها كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام يقتلون اهل - 00:42:13

اسلام ويدعون اهل الاواثان. فلا مراعاة عندهم لظروف الناس احدهم يدعي انه مجتهد ينصب نفسه مجتهدا وهو حدس فقط استقام اليوم بالامس كان يجري وراء البنات في الجامعات ويلأس وراء البنات. الان - 00:42:33

يعني اعلن انه سيدأ يصلی ويتوب الى الله. فاذا به يتحول الى مفتی في شأن الناس كلهم يحكم على الشيخ هذا انه ضال وهذا مضل وهذا کافر وهذا اضر من اليهود والنصارى على الاسلام - 00:42:53

ويترك الكفار الاصليين لا يقر لهم بسوء ولا بمكره ولا بنصيحة ولا بعمل فهذا اجمالا ما يتعلق بفكر الخوارج او شيء من فكر الخوارج لكم الفكر الذي اال باصحابه الى ان يحكموا على زوج بنت رسول الله - 00:43:09

الذي قاتل يوم بدر وشارك الرسول في جل مغازييه يحكمون عليه بأنه کافر ويستبيحون دمه. بل هنا احسن الثناء على من قتلهم بقولهم الذي سمعتم اذ قال شاعرهم يا ضربة من تقي نال بها عند ذي العرش مغفرة ورضوانا اني لاحسبه حين انظره او - 00:43:33

برية عند الله ميزانا اه نام ساعدهم ساعدهم هذا الفكر على الانتشار ساعدت عليه امور كثيرة جدا كما لا يخفى عليكم ففي كسير من دول العالم نحي شرع الله فيستغل هؤلاء الخوارج مسألة تنحية شرع الله للحكم على الناس بالکفر حكام - 00:43:58

ومحكومين. ساعدهم على ذلك تفسيي الكبائر والمعاصي كالتبرج والربا والاهانات التي يجدونها في السجون وبعض اهل الجهل من الضباط الذين يعذبونهم تصدر منهم مقولات في حق الله سبحانه وفي حق رسول الله عليه الصلاة والسلام يکفرون بها فيعممون - 00:44:19

تلك الاحکام على كل شخص والعياذ بالله من الضياع والعياذ بالله من الزلل. افتح الباب لاي سؤال في هذا الصدد ازا كان عند احد منكم سؤال في هذا الباب اولا - 00:44:46

ان شاء الله ان نستعين بالله الاجابة عليه واقول ان من اسباب كما سمعتم المعتقد الصحيح يوارس عملا صحيحا

والمعتقد الفاسد يورس عملا فاسدا فهذا الاصل للابد ان يكون منا جميما على - [00:45:00](#)
على بال ما الذي حمل اليهود على قتل الانبياء بغير حق وقتل الاميين بالقسط من الناس قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة فاليهود
[00:45:21](#)

قالوا سواء علينا صمنا وصلينا وتصدقنا وكنا من الصالحين او لم نفعل - [00:45:42](#)
النار ستمسنا سبعة ايام او اكثر قليلا التي عبدها فيها العشق فهذا الاعتقاد الفاسد قالوا ما دمنا سنعذب هذه الايام المعدودة قتلوا
الانبياء بغير حق وقتلوا الامرين بالقسط من الناس - [00:46:01](#)

قال تعالى ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وما الذي حمل اليهود وما زال على قتل العرب وسفك دمائهم وسلب
اموالهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل - [00:46:17](#)

ليس علينا اثم وليس علينا لغم اذا قتلنا العرب وسبينا نساءهم فالمعتقد الفاسد يولد عملا فاسدة فكان لزاما ان تصحى المعتقدات
للناس حتى لا يقع في هذا الخطأ الجسيم ويحسبون انهم يحسنون صنعا وقد قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:46:42](#)
وغيرهم من اهل العلم في تفسير قوله تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعملا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا قال قولا وان كانت هناك اقوال اخر انهم الحرورة - [00:46:58](#)

اجتهدونا في العبادة غاية الاجتهاد وهم ضلال والعياذ بالله كما قال الرسول تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع
صيامهم تمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. احتج هؤلاء الخوارج ببعض الاحاديس فهموها على الوجه الذي لا ينبغي ان
تفهم عليه - [00:47:20](#)

تسجدوا في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان امة امية ان امة امية. قالوا فلا فلا داعي للتعليم اذا فلا داعي للتعليم لأن النبي قال
عن عن هذه الامة ان امة امية. ولا مانع ان نتعلم بعض ما تقوم به امورنا في الدنيا من القراءة - [00:47:40](#)
والكتابة القراءة والكتابة لأن بعض الصحابة تعلم القراءة والكتابة. لكن الاصل اننا امة امية جهلوها في فهمهم لأن امية الرسول كانت
منقبة له. لأن النبي اذا كان يقرأ ويكتب لقال اهل الكفر انما قرأ اساطير - [00:48:01](#)

لل AOLIN وهو قد قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا لاراتب المبطلون فسم ان الرسول عليه الصلة
والسلام نزل عليه اول ما نزل اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - [00:48:25](#)

عيسي عليه السلام امتن الله عليه بقوله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في
المهد وكان واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - [00:48:40](#)
ويستخلق من الطين كهيئة الطير باذني. فتنفح فيها فتكون طيرا باذني. وتبرئ الاسم والابرض باذنه. الايات افهام خاطئة وشجعت
عليها بعض الاصطلاحات الموجودة في بعض الكتب مصطلحات وجدت في بعض الكتب - [00:48:59](#)

آآ ساعدتهم على هذا وكان ينبغي ان يفصل كاتبها فيها. اصطلاحات كان يجب ان توضح ايضا كافيا وان تجلی تجلية كاملة حتى
لا يقع اشخاص في هذا الفكر والله تعالى اعلى واعلم - [00:49:01](#)